

04- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٧٤-آخرها |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:02
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الجمعة بعد العشاء من كل اسبوع في درسنا في تفسير القرآن العظيم. وهذا اليوم هو اليوم التاسع - 00:00:38
من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا لمرضاته السورة التي بين ايدينا هي سورة فصلت. وتسمى احيانا بسورة حميم السجدة - 00:00:59
بقي علينا فيها بعض الايات التي نختتم بها هذه السورة في هذا اللقاء ان شاء الله الايات التي بين ايدينا او الاية التي وقفنا عندها هي الاية السابعة والاربعون من السورة وهي بداية - 00:01:18
الجزء الخامس والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى اليه يرد علم الساعة. اليه يعني الى الله اليه يعني الى الله. لأن الايات التي قبلها حتى تعرف ان الظمير يرجع الى الله سبحانه وتعالى. تقرأ الايات التي قبلها وهي قول الله سبحانه - 00:01:40

تعالى من عمل صالحا من اي انس او جن. من عمل صالحا من الانس او الجن. لأن الانس والجن خلقوا لعبادة الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجن قالوا ماذا؟ قالوا وانى منا الصالحون. وقال وانى منا المسلمين ومنا القاسطون يعني الجائزون الظالمون - 00:02:10

الجن فيهم مسلمون وفيهم كفار. وكذلك ايضا الانس فيهم مسلمون وفيهم كفار. فقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه يعني انت اذا عملت صالحا واقبلت على عبادة الله وتقواه واستغفل تستغل وقتل في طاعة - 00:02:40
الله وفي مرضاته من عمل صالحا فلنفسه. فإنه يقدم هذا لنفسه. ليخلص نفسه من النار. ومن اساء يعني عمل السيئات فعليه يعني فعل نفسه اساء لا يسيء الا على نفسه ولا يضر الا نفسه لا يضر الا نفسه - 00:03:03

قال وما ربك بظلم للعبيد؟ ان الله سبحانه وتعالى يقضي يوم القيمة بين عباده اه المؤمن يعطيه اجره ويزيده من فضله يعطيه اجره كاملا لا يهضم ويزيده من فضله. والكافر يحكم فيه بعده سبحانه - 00:03:22

وتعالى واحكامه وقضاءه يدور بين الفضل لعباد المتقين. والعدل لاعدائه وهو يعدل في اعدائه. وعباد المتقين يعدل ويزيد من فضله سبحانه وتعالى. ولذلك ختم القرآن الاية هذى بقوله وما ربك بظلم للعبيد. لا يظلم ربك احدا. ثم قال بعدها - 00:03:48
الله يرد علم الساعة. طيب ما العلاقة؟ فافهمنا الاية هذى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. كيف جاء الساعة ما علاقته اليه رد علم الساعة؟ ليبين لك ان القضاء بين العباد متى؟ يوم القيمة. وان - 00:04:19

فصل بينهم في يوم الفصل. واعطاء واعطاء المتقين اجرهم وزيادة او محاسبة الاشقياء ذلك كله يكون يوم القيمة. وما ربك بظلم للعبيد اذا قضى بينهم يوم القيمة قد يأتي السائل يقول طيب متى يوم القيمة؟ ولذلك المشركون كانوا يسألون يسألون النبي عن الساعة يسألون الناس عن الساعة ولا - 00:04:39

اسأل عنها الا من يشك فيها. المؤمن ما يسأل عن الساعة. المؤمن يعرف المؤمن يستعد فقط المؤمن يستعد ويحسب لهذه الساعة الف حساب ودائماً المؤمن الساعة بين يديه لا تغيب عنه. لانه يعمل لهذه الدار. وي العمل ينتظر هذا اليوم. اما الكافر - 00:05:11
انه منكر يقول متى الساعة؟ ويستبعد الساعة ولذلك لما جاء جبريل عليه السلام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مرات عن مراتب الدين قال قال متى الساعة؟ قال من مسئول؟ ليعلم من من السائل. يعني لا انا ولا انت يعلم. ولما جاء الاعرابي وقال يا رسول الله متى الساعة - 00:05:36

قال ماذا اعددت لها؟ القضية مهي بقضية اني اقول لك الساعة في اليوم الفلاني ولا في تاريخ كذا. ماذا اعددت لها؟ المؤمن هو الذي يعد في هذه الساعة يعد لها. وقول هنا اليه رد علم الساعة اي ان علمها لا يعلمه الا الله. لا يرد لغيره. لا يرد الا الى - 00:06:00
الله الا الى الله هو الذي يعلم ان الله عنده علم الساعة. عنده علم الساعة. وفي اية طه قال اكاد اخفيها اي اخفيها حتى عن نفسى. كاد الله ان يخفيها عن نفسه. يعني لا يعلم - 00:06:20

لا نبى مرسل ولا مالك مقرب. لا يعلم علم الساعة الا الله سبحانه وتعالى. انفرد سبحانه وتعالى بعلم الساعة. لا اليه يرد علم الساعة. وهذا يدل على اي شيء يدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى. على ساعة علم الله وانه يقضى بين عباده ويحاسبه - 00:06:40
وهم في لحظة وهو يعلم اعمالهم. قال يرد اليه اليه رد علم الساعة ثم قال وما تخرج من ثمرات من اكمامه هذا كله يتعلق بالعلم. ما تخرج من ثمرات اي ثمرة تخرج في اي شجرة من الاشجار سواء - 00:07:00

الاشجار البرية التي في الصحاري او الاشجار التي في المزارع وفي في الحدائق ما واجت ثمرة واحدة من ثمارها من اكمامها يعني من وعائها ما تخرج من ثمرات الا يعلمه الله. تصور - 00:07:20

سعة علم الله اي شجرة في البر في البحر في في الصحاري في البراري في الصحاري فوق الجبال في بطون الارواح في البيوت في المزارع اي ثمرة اي شجرة تخرج ثمرة الله يعلم يعلمه ما تخرج - 00:07:40

ما تخرج من ثمرة. شف ماء نافحة نافحة. لانه قال بعدها الا بعلمه. فيقول ما تخرج من ثمرة من ثمرات ما تخرج من ثمرات من اكمامها هذا المثال الثاني عندك المثال الاول الساعة لا يعلمه الا الله. ثانياً الثمرات التي تخرج من اكمامها لا - 00:08:00
قدرهما ولا حجمها ولا عددها ولا متى تخرج الا الله سبحانه وتعالى. ثم قال لك الثالثة وما تحمل من الانثى ولا تضع ما تحمل من انشى من بني ادم من حيوان من طير من حشرات ما - 00:08:24

لا تحمل اي انشى هي بنفسها لا تعلم. الله يعلم متى تحمل؟ وكم تحمل؟ وكم مدة الحمل؟ ومتى تضع لا يعلمه الا الله. يعني سعة علم الله شيء عجيب عظيم يعني العقل لا يستطيع. لا يتحمل. عقل الانسان لا يتحمل - 00:08:44

حيوانات البراغي ولا حيوانات البحار؟ ولا الطيور ولل الانسان ولا الجن الجن يتواحد له ذرية. كل هذه هذا العالم العظيم حشرات الارض تحت الارض هذا كله لا تحمل اي انشى لو جينا لانثى واحدة فقط - 00:09:04

انثى واحدة من بني ادم. وسألنا هذه المرأة الانثى او البنت او نحوها متى تحملين؟ تقول ما ادري. كم ستتحملين؟ ما متى تضعين لا تدري الله يعلم سبحانه وتعالى يعلم فسعة علمه شيء لا يتصوره الانسان لا يمكن ان يتصوره الانسان - 00:09:26

شف قال وما تحمل من انشى ولا تضع شف انشى هذه يسمى لها لغة نكرة. في سياق النفي فهي تفيد العموم. مؤكدة بمن؟ مثل هذا تخرج من ثمرات ثمرات نكرة. في سياق العموم مؤكدة بمن حتى تدل على قوة العموم. يعني لا تستثنى شيء ابداً. لا يتصور تقول مثلاً - 00:09:46

ما تحمل الانثى الا هذه الانثى. لا. كلهم جمیعاً. قال ولا تضعوا الا بعلمه دل على ان هذه الامر لا يعلمه الا الله. ولا يختص بعلمه الا هو سبحانه وتعالى. لا يمكن ان ينفرد او انسان يعلم هذه الاشياء - 00:10:10

لو جاءك احد اطباء وقال والله هذه المرأة نحن نعلم متى تحمل وما نحن ما يستطيع ما يستطيع ما يعلم حمل الا اذا تبين في بطنهما. ما يستطيع ما يستطيع ان يأتي الى امرأة لم تتزوج يقول انت ستحملين. مستحيل. او ستحملني او لا - 00:10:28
لكن لو حملت لو حملت هذه المرأة قد الطب الحديث الان يقول لك مثلاً تاريخ الوضع تاريخ الولادة لكن تقريري ما يستطيع ان يقول

في الساعة الفلانية في الدقيقة الفلانية. ولو قال لك في الدقيقة الفلانية في الساعة اللبناني قد يختلف. هذى اجتهادات بشرية. لكن

الله يعلم - 00:10:48

اللحظة التي ستضع فيها هذه المرأة وكم تضع الان في اللحظة هذه كم تضع من امرأة في العالم كله تحت وكم تضع من حشرة من طيور ومن حيوانات تضع الان كم وانت بس تقول الان بهذه الكلمة. كم - 00:11:08

فشيء عجيب لا يتصوره هذى الامر كله غبية. والقرآن يريد يبين لك حقيقة البعث. هي كل الایات الان تدور على اي شيء على قضية البعث. حقيقة البعث حتى يعلم الكافر المنكر للبعث وانه ليس هناك بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار ينكر يريد الله ان يثبت لك اذا كان الله - 00:11:25

وتعالى يعلم ما تخرج من الشمرات ويعلم ما تحمل الانثى ولا تطبع. اذا علمه بيوم الساعة وقيامه وبعث الناس امر ليس بالصعب ليس بالصعب وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. ليس بصعبة وما اهون ولذلك - 00:11:48

لاحظ بآيات كثيرة عند الحديث عن القيام وبعد يقول سبحانه وتعالى وكان ذلك على الله يسيرا. يسير كثير تأتيه ها يسيرا سهل ما ما في صعوبة. شف قال شف لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يقرر قضية البعث ماذا قال بعدها؟ لما قرر - 00:12:08

الثلاث اشياء هذى الاشياء الثلاثة هذى قال ويوم يناديهم. اذا في بعث وفي نداء متى سيكون هذا النداء؟ عندما يبعثون من قبورهم. واليوم هنا المراد به يوم القيمة. يوم يناديهم من هم - 00:12:28

منكرين للبعث الكفار المشركين يناديهم على سبيل التقرير والتوبیخ يناديهم اين شركاء استفهم يفيد التقرير والتوبیخ. اين شركائي الذين انتم تقولون لله شركاء وينهم؟ يناديهم يقول وين شركائي؟ انتم كنتم تعبدون اصنام - 00:12:46

ومنكم من يعبد الاله ومنكم من يعبد الالهاء ويذهب الى القبور والاضرحة ويعبدتهم ويقول يا فلان يا فلان وتدعون انهم شركاء مع الله اين شركائي؟ وين هم؟ ماذا سيقولون يوم القيمة؟ في الدنيا يقولون شركاء لما تناقشهم في الدنيا - 00:13:06

نحن نذهب اليهم لانهم مع الله شركاء. اذا جاء يوم القيمة ينكرون ذلك. فيقولون ماذا؟ شف. اين شركائي؟ قالوا هذا الناك يعني اعلمتك وخبرناك الان. اذنالك قالوا اذنالك ما منا من شهيد - 00:13:26

يعني ما في احد منا يشهد ان لك شريكا. ان لك شريكا. انت يا الله واحد احد. لا شريك لك. الان يعترفون بوحدانية الله اذا جاء يوم القيمة وعرفوا ان الشركاء خلاص ذهبتم وليس لها اي قيمة عرفا ان الله هو الله - 00:13:46

هو الله الواحد. ولذلك الوقت ذلك الوقت يعترفون بوحدانية الله لكن لا ينفع. ما ينفع. ذهب الوقت ذهب ليس هذا الاعتراف ذلك قالوا اذنالك اعلمتك الان واعترفنا واقررنا ما منا من شهيد يشهد على ان معك اليه - 00:14:06

جهة اخرى انت الواحد قال الله تأكيد تأكيد على هذا هذه القضية وعلى اعترافهم قال وظل عنهم ظل يعني تاه وذهب وانتهى واضمحل ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. الذين كانوا يدعونهم ويذهبون اليهم. يدعون الاصنام ويدعون الالهاء - 00:14:26

ويدعون الاله الان ما عاد فيه. ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. وين الهمتك؟ وين اولياتكم الذين ينصرؤنكم تزعمون انهم ينصرؤنكم في الدنيا وينصرؤكم في الآخرة وينهم؟ ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيس - 00:14:49

ظنوا يعني جزموا واعتقدوا اعتقادا ليس ظن شك. هم الان مهوب ليسوا في مرحلة الشك. يعني لا نقول الظن هنا الشك هذا خطأ وان كان الظن يطلق ويراد به الشك لكن في هذا الموضع او في موضع كثيرة في القرآن الظن بمعنى اليقين يعني وظنوا - 00:15:09
يعني ايقنوا وظنوا ما لهم من محيس يعني مهرب وملجا وفرار خلاص جزموا وايقنوا انه لا مهرب ولا مفرأ من الله سبحانه كيف تفر من الله؟ لا يمكن خلاص اعترفوا واقرروا - 00:15:29

ان الله هو الواحد وانكر الاله المزعومة والان استسلموا لله ولا يستطيع واحد منهم ان يفر او يلجا او يذهب يمينا او شمالا خلاص يعترفون بذلك. اذا عرفت هذه القضية خلاص استوعبت قضية الایمان باليوم الآخر. وحتى الذين ينكرون اليوم الآخر اعترفوا -

00:15:47

خلاص ما بعد ذلك شيء الان تنتقل الایات الى شيء الى بيان حال حال الانسان حال الانسان حال في الدنيا مع الله سبحانه وتعالى

كيف يتعامل مع الله وهذه الحال - 00:16:11

هل مراد بهذا الانسان هنا في هذه الآيات؟ هل يراد بالانسان هنا هو الكافر ولا يراد به جنس الانسان سواء كان كافرا او مسلما بعض اهل التفسير يقول ان المراد بهؤلاء هم الكفار. لأن سياقات الآيات كلها تتحدث عن الكفار. والمؤمن بمعزل عن ذلك. لأن المؤمن -

00:16:29

ليس موصوفا بهذه الصفات واضح؟ وهذا هو الاقرب وبعضهم يقول لا هذا جنس الانسان. لكن المؤمن من الله عليه بالإيمان فخرج عن ذلك يعني جنس الانسان انه يحب الدنيا طبيعته ينكر اذا اعطاه الله خير يعني منوع يمسك -

ف اذا اصيـبـ بـ مـصـابـ فـقـرـ جـوـعـ مـرـضـ يـجـزـعـ وـيـعـتـرـضـ يـقـوـلـ هـذـيـ طـبـيـعـةـ الـانـسـانـ.ـ لـكـ الـآـيـاتـ فـيـ سـيـاقـ كـفـارـ وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـ فـاـنـ اـصـابـهـ خـيـرـ شـكـرـ.ـ شـكـرـ وـاـنـ اـصـابـهـ اـظـرـ اوـ مـصـيـبـةـ صـبـرـ.ـ صـبـرـ هـذـاـ 00:17:14

ولذلك المؤمن لا يدخل في هذه الآيات. طيب نشوف هذه الآيات اللي تتحدث الله سبحانه فيها عن طبيعة الانسان او طبيعة الخاصة يقول لا يسام الانسان لا يسام يعني لا يمل ما يمل. الانسان يمل لا يمل من اي شيء. قال لا -

يـسـأـلـ الـانـسـانـ مـنـ دـعـاءـ الـخـيـرـ.ـ الـمـرـادـ بـالـخـيـرـ هـنـاـ الـمـالـ وـنـحـوـهـ يـحـبـ.ـ يـحـبـ الـصـحـةـ يـحـبـ الـعـافـيـةـ يـحـبـ الـطـمـانـيـةـ يـحـبـ الـامـنـ اـهـ يـحـبـ

يـعـنـيـ الـمـالـ يـحـبـ رـغـدـ الـعـيـشـ هـذـيـ طـبـيـعـةـ الـانـسـانـ لاـ 00:17:54

الانسان من دعاء الخير يريـدـ يـرـيدـ خـيـرـ.ـ اـذـاـ كـانـ فـيـ صـحـةـ مـاـ يـرـيدـ المـرـضـ.ـ اـذـاـ كـانـ فـيـ غـنـىـ لـاـ يـرـيدـ الـفـقـرـ.ـ وـهـذـاـ لـاـ يـسـمـهـ الـانـسـانـ

ـ مـدـعـاءـ الـخـيـرـ طـيـبـ وـاـنـ مـسـهـ الـشـرـ اـذـاـ اـذـاـ اـصـابـهـ فـقـرـ ذـهـبـتـ اـمـوـالـهـ اوـ اـصـيـبـ بـمـرـضـ ذـهـبـتـ الـصـحـةـ عـنـهـ -

00:18:13

اصـيـبـ بـمـرـضـ اوـ نـحـوـهـ اـذـاـ مـسـهـ الـشـرـ فـيـؤـوسـ قـنـوـطـ.ـ خـلاـصـ.ـ اـذـاـ اـصـيـبـ يـنـسـىـ خـلاـصـ يـقـوـلـ اـنـاـ مـاـ اـجـانـيـ خـيـرـ اـبـداـ

ـ اـنـاـ دـائـمـاـ مـرـيـضـ وـاـنـاـ دـائـمـاـ تـعـبـانـ وـاـنـاـ دـائـمـاـ كـذـاـ وـاـنـاـ فـقـيرـ وـاـنـاـ حـالـتـيـ حـالـةـ.ـ مـاـ مـاـ يـذـكـرـ النـعـمـ الـماـضـيـةـ.ـ يـؤـوسـ وـبـعـدـيـنـ هـوـ فـيـ حـالـهـ

يـقـوـلـ خـلاـصـ - 00:18:33

الـدـنـيـاـ ذـهـبـتـ عـنـيـ ماـ عـادـ عـنـدـيـ شـيـ.ـ الـمـوـالـيـ رـاحـتـ وـاـنـاـ مـصـابـ وـاـنـاـ كـذـاـ وـكـذـاـ كـذـاـ.ـ الـمـؤـمـنـ مـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ.ـ لـاـ يـبـيـأـسـ يـؤـوسـ يـبـيـأـسـ مـنـ

ـ مـاـذـاـ؟ـ يـبـيـأـسـ مـنـ اـنـ يـنـكـشـفـ عـنـهـاـ.ـ تـنـكـشـفـ عـنـ هـذـهـ الـحـالـ وـيـرـجـعـ الـىـ حـالـهـ الـاـولـىـ.ـ الـحـالـةـ الـطـيـبـةـ الـلـيـ كـانـ فـيـ رـغـدـ الـعـيـشـ -

00:18:58

يـبـيـأـسـ اـنـ يـعـودـ الـيـهاـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـ مـاـ اـعـتـمـدـ عـلـىـ اللـهـ وـلـمـ يـنـظـرـ الـىـ اـنـ اللـهـ قـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ وـاـنـ الـذـيـ اـعـطـاهـ النـعـمـ فـيـ اـولـ يـعـطـيـهـ

ـ فـيـ ثـانـيـ هـذـيـ مـاـ يـنـظـرـ فـيـهـاـ.ـ يـقـوـلـ يـؤـوسـ وـيـقـنـطـ يـقـنـطـ مـنـ حـالـهـ خـلاـصـ يـقـوـلـ هـذـهـ هـيـ حـالـيـ خـلاـصـ - 00:19:17

ـ طـبـيـعـةـ الـانـسـانـ هـذـهـ اوـ اوـ الـكـافـرـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـهـاـ فـيـ سـيـاقـ الـكـافـرـ الـكـافـرـ هـذـهـ طـبـيـعـتـهـ اـمـاـ الـمـؤـمـنـ لـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ خـيـرـ يـشـكـرـ وـلـاـ يـمـلـ

ـ دـعـاءـ الـخـيـرـ الـمـؤـمـنـ يـدـعـوـ يـدـعـوـ اللـهـ بـالـصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ وـالـمـالـ وـلـكـنـهـ يـشـكـرـ نـعـمـ اللـهـ - 00:19:36

ـ يـشـكـرـ وـيـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ الـمـالـ اـبـتـلـاءـ وـالـصـحـةـ اـبـتـلـاءـ اللـهـ يـبـتـلـيـ الـانـسـانـ سـلـيـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـوـ نـبـيـ مـلـكـ يـقـوـلـ لـمـ اـعـطـاهـ اللـهـ دـنـيـاـ مـاـذـاـ

ـ قـالـ لـيـبـلـوـنـيـ اـشـكـرـ اـمـ اـكـفـرـ؟ـ وـاـنـتـ يـعـطـيـكـ اللـهـ الصـحـةـ لـيـبـلـوـكـ تـشـكـرـ وـلـاـ؟ـ كـلـ يـوـمـ فـيـ صـحـةـ اـنـتـ كـمـ لـكـ - 00:20:00

ـ سـنـةـ وـاـنـتـ فـيـ صـحـةـ؟ـ هـلـ شـكـرـتـ كـلـ يـوـمـ اللـهـ؟ـ وـلـاـ تـنـسـىـ مـاـ تـشـكـرـ؟ـ هـذـاـ هـوـ اـمـتـحـانـ الـدـنـيـاـ.ـ فـالـمـؤـمـنـ يـشـكـرـ عـلـىـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ اـعـطـاهـ

ـ اـعـطـاهـ الـمـالـ اـعـطـاهـ الـعـقـلـ اـعـطـاهـ الـهـدـيـةـ اـعـطـاهـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ لـاـ تـعـدـ.ـ هـذـاـ هـوـ لـاـ يـسـأـلـ الـانـسـانـ مـنـ دـعـاءـ الـخـيـرـ وـاـمـاـ 00:20:20

ـ الشـرـ يـعـنـيـ اـصـابـتـهـ مـصـيـبـةـ.ـ الـمـؤـمـنـ يـصـبـرـ.ـ اـنـ اـصـابـتـهـ مـصـيـبـةـ صـبـرـ.ـ الـمـؤـمـنـ يـصـبـرـ صـبـارـ.ـ صـبـارـ وـاـنـ مـسـهـ الـشـرـ مـاـ يـكـونـ

ـ يـئـوسـ وـلـاـ قـنـوـطـاـ وـاـنـمـاـ يـكـونـ صـابـرـاـ مـحـتـسـبـاـ رـاضـيـاـ شـاـكـرـاـ حـتـىـ لـوـ - 00:20:40

ـ اـصـابـكـ الـمـرـضـ اـصـبـتـ بـمـرـضـ تـشـكـرـ اللـهـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ اـعـطـاكـ نـعـمـ عـظـيـمـةـ.ـ وـتـعـرـفـ اـنـ الـمـرـضـ وـالـاـبـتـلـاءـ هـذـاـ اـمـتـحـانـ مـنـ اللـهـ.ـ وـاـمـتـحـانـ مـنـ

ـ اللـهـ وـالـلـهـ لـاـ لـاـ مـنـ يـحـبـ مـنـ عـبـادـهـ.ـ فـتـهـوـنـ عـلـيـكـ الـمـصـيـبـةـ.ـ الـمـؤـمـنـ يـهـوـنـ مـصـيـبـةـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ اـمـاـ الـكـافـرـ عـلـىـ طـوـلـ يـجـزـعـ وـيـسـخـطـ -

00:21:00

ـ طـيـبـ يـقـوـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ شـفـ الـانـ هـذـيـ حـالـهـ.ـ يـعـنـيـ حـالـهـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ.ـ هـذـاـ حـالـ عـامـيـ ثـمـ تـأـتـيـكـ حـالـةـ اـخـرىـ مـاـ هـيـ؟ـ لـوـ

فرضنا انه الان في اشد الفقر. زين؟ او في اشد الامراض - 00:21:20

خلاص مصاب بامراض عظيمة او مصاب بفقر ثم كشف الله عنه في لحظة كشف الله عنه ماذا سيقول؟ اسمع يقول ولئن واللام هنا للقسم يعني الله يقسم على هذا الامر لعظمته والاهميته. يقول والله - 00:21:40

لئن ادقناه هذا الذي نذكر لك الان. والله لان اذقناه رحمة. رحمة يعني كشفنا عنه المرض جته رحمة جته صحة وعافية. او ادقناه رحمة بعد الفقر الشديد. اعطاه الله المال واصبح غنيا. والله لان والله - 00:22:03

لئن ادقناه رحمة منا من الله ليست من انسان لا يظن الرحمة هذا الان بعض الناس يعني يقول العلاج الطبيب انا ذهبت الى طبيب حاذق وجيد هو سبب هو سبب صحتي وينسى ان الله هو الذي - 00:22:23

واذا مرضت فهو يشفين. ينسى. فيقول هذا الطبيب هو لا طبيب طبيب سبب. قد قد يوافق قد لا يوافق ولا يقول لك العلاج الفلاني انا استعملت العلاج الفلاني وشفت وشفت بهذا العلاج. لا الشافي هو الله. العلاج سبب - 00:22:41

شف ولذلك شف ولن اذقناه رحمة منا ليست من نساء اي مخلوق وانما هي من الله ولان صدقناه رحمة منا من بعد ظراء شايف كان مريضا شديدا من المرض او كان فقيرا او اي شيء مصيبة بمصيبة من بعد ظراء - 00:23:00

مسته يعني خلاص. جعلته لا يعني جعلته يؤوسا قنوطا. يقول لان رحمة منا من بعد ضراء مسته ماذا سيقول هذا الكافر المؤمن معروف المؤمن الذي على نور من ربه اذا كشف الله عنه يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد - 00:23:24

الذي كشف عنا هذا الحمد لله الذي اذهب عنا المرض. اذهب عنا الفقر. فيحمد الله ويقول هذا خير من الله. هذه نعمة من الله. فالمؤمن يعرف ان هذا من الله ويشكر الله. اما الكافر الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول ان ذقناه رحمة منا بعد ضراء مسته ليقول -

00:23:49

ان هذا لي. هذا انا لي اصلا. الله عطاني ايات لي انا لاني انا لي مكانة عند الله. او يقول مثلا لاني انا اعرف انا اذ بحثت عن علاج وانا اللي فعلت كذا وانا اوجته اموال يقول هذا بجهدي. هذا بحذقي انا اعرف هذا بمهاراتي انا اعرف التجارات - 00:24:09

انا دخلت في تجارة ونجحت فيها ودخلت في تجارة اخرى وحصلت. وينسى ان الذي الذي اعطاه المال هو الله. الذي اعطاه من هو الله؟ ينسوا قل لا انما اوتته على علم مثل ما قالوا قارون. قال انما اوتته على علم عندي. يقول انا اعرف. ما قال من - 00:24:29

الله ولذلك خسف الله به وبداره. فالانسان ينسب الخير لنفسه وجهده او للآخرين المخلوقين لا لا. الخير من الله سبحانه وتعالى اولا واخرا. والانسان او الآخرين اسباب من الله. شف قال وهذه ايتها الاخوة يعني مسائل - 00:24:49

العقدية مهمة تفوت كثير من الناس. يعيش في هذه الدنيا يظن هذا كل هذه الدنيا بقوته. الاولاد والزوجة والبنت والمال والوظيفة كل هذه من الله وينسى كان سريع يعيش في هذه الدنيا والله انا حصلت على كذا والله ان حصلت على الشهادة الفلانية انا والله درست في كذا انا والله حصلت على كذا. صحيح هذه اعمالك انت اجتهدت فيها لكن - 00:25:09

من هو؟ الموفق الجانب للخير هو الله لا تنسى ولذلك هذه تربى فيينا ايمانيات قوية ان نعرف ضعف هذا الانسان. انت ما عندك شيء ضعيف انت خرجت من بطن امك - 00:25:35

والله اخرج لكم من بطون امكم. لا تعلمون شيئا. انت ضعيف ما تعرف شيء ابدا. والذى اعطاك هذا كله هو الله سبحانه وتعالى. فلا تنسى ان تشكر الله في كل لحظاتك. سمعك بصرك قوتك حركتك هذى كلها من الله. ليس فيك جود. صلاتك هذى تأدیها - 00:25:50

لولا ان الله اعانك عليها ما صليت. ما تصلي ولا تستطيع الا بعون من الله الا بعون. فينسى الانسان هذه الاشياء ويقول انا وانا من انت انت تقول انا هذى تربى فيينا امور مهمة جدا. شف يقول اذقناه نعمة من بعد ليقول لنا هذا لي - 00:26:10

المال هذا اللي حصلت الان بعد هذا بعد هذا الفقر. هذا انا اللي حصلت عليه. وانا اللي فعلت وانا اللي فعلت. هذى الصحة انا اللي رحت وبحثت وحصلتها يقول انا هذى لي ثم - 00:26:30

يقول وما اظن الساعة قائمة. شف جت اظنها مرة ثانية. اظن هنا بمعنى اليقين الظن اليقين والجزم. يقول له وما اظن اي اعتقد واتيق ان الصاعق قائم يقول ما في ساعة اصلا ما في يوم القيمة هذه الدنيا بس انا حصلت الحين على اموال وصحة وعافية

انا ما اعيش لاي شيء الا الدنيا ما فيه اخرة لكن لو سلمنا زين سلمنا وتنزلنا معكم اي في اخرة وهو ما يعتقدم لكن يقول لو فرضنا لو فرضنا على سبيل الفرض في اخرة اللي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة - 00:27:04

فيقول هنا ولئن رجعت الى ربي لو رجعت يوم القيمة وفي بعث الى ربي ان لي عنده للحسنى ما دام انتي في رخاء في هذه الدنيا الآخرة ايضا مثلها سيكون لي رخاء وصحة وعافية. ان لي عنده للحسنى. سيعطيك - 00:27:24

الخير والآخرة لي والجنة لي ايضا. انا سافوز بالجنة. لأن الله منحني في الدنيا سيمنحني في الآخرة. قال الله سبحانه وتعالى ولنبنين لنبنين يعني لنخبر واللام مثل ما ذكرنا لام القسم اي والله - 00:27:44

فعل هنا مشدد بالنون المشددة للتأكيد. فلنبنين اي لنخبرن الذين كفروا شف يتكلم عن الكفار هم هم الجاحدون. هم المنكرون. قال حتى ينكر الآخرة وينكر الصحة والعافية. قال فلنبنين الذين كفروا بما - 00:28:04

عملوا سخراهم متى يوم القيمة. انت ترجع تدعى انك اذا رجعت ان الله يعطيك الحسنى لا ليس الامر بيديك. الامر بيدي الله والله ماذا قال ؟ قال فلنبنين الذي كفروا بما عملوا سخراهم باعمالهم نقول انت فعلت كذا في يوم كذا في يوم كذا كلها صحيحة كاملة ديوان - 00:28:24

اماكم تقرأه صحيحة فعلت كذا فعلت كذا كل شيء مالي هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ اذا اخبرهم الله باعمالهم رتب عليهم اذى الجزاء. ولنذيقنهم تأكيد بفعل وقسم - 00:28:44

والله لنذيقنهم من عذاب ليس اي عذاب. لا عذاب غليظ شديد قوي. لا تظن انه اي عذاب. هذا جزاهم جزاء من ينكر نعمة الله في الدنيا وجاء من من يعتقد ان الآخرة له وهو لم يعمل لها بل الآخرة ستكون وبالا عليك وبالا عليك - 00:29:06

ويعطيك حالة اخرى بعد صورة ثانية من صور هذا الانسان الجاحد اذا انعمنا على الانسان يقول حتى يعني طبيعة الانسان اذا انعمنا على الانسان اعرض اعرض عن طاعة الله اذا اعطته الصحة - 00:29:27

ها والعافية والمال خلاص الهته صحته والهته عافيتها ماله اشتغل في نفسه واعرض عن ذكر الله وعن طاعته قال اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه نأى يعني بعد بجانبه يعني ابتعد عن طاعة الله - 00:29:43

وتكبر عليها ولم يقبل طاعة الله. ولم يخضع ولم يسجد لله. قال اعرض ونأى بجانبه. اذا انعمنا عليه اذا جته الصحة والمال خلاص لا يهتم بيده ولا بصلاته ولا اه صيامه ولا بطاعته ولا بزه ولا باي امر يرضي الله سبحانه وتعالى خلاص مشغول بنفسه - 00:30:03

لكن اذا مسه الشر اذا نزلت به مصيبة اذا مسه الشر انظر ماذا ستكون حاله اذا اذا انعم الله عليه واعطاه الصحة والعافية نأى اعرض ونأى بجانبه. لكن اذا مسه الشر ونزلت به مصيبة - 00:30:26

فقر حالة مرض نحو ذلك. ماذا سيصنع؟ قال فذو دعاء عريظ. شف كيف؟ دعاء تمد مد متصل اربع حركات او خمس فدو دعاء عريض تفهم من هذا خلاص اذا اصيب وهو في خير وعافية وصحة ثم فجأة جاه مرض خطير - 00:30:47

خلاص يبدأ ما يدعوا الا الله عز وجل. وزين انه دعا ربه. زين انه عرف ربه. قال فذو دعاء عريض ينسى كل شيء الا انه يدعو وينكسر بين يديه دعاء فذو دعاء عريض ليس اي دعاء لكنه عريض يعني لا ينتهي - 00:31:15

لا ينتهي قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا بعد ما بين حال هؤلاء الكفار الان تعود الایات لاي شيء تعود الایات الى هذا القرآن وهذه الدعوة والرسالة انظروا فيها. هذا الكلام لم يأتكم عبثا. نحن نخبركم بهذه الاخبار من وين؟ من السماء ينزل عليكم. وفي هذا القرآن وهذا الرسول هو الذي يخبركم - 00:31:35

اسمع قل لهم يا محمد ارأيتم اخبروني ان كان من عند الله ان كان هذا القرآن وهذا الوحي من عند الله ثم كفرتكم به. شف ثم تفید ان انهم عندهم علم - 00:32:02

وخبر بهذه الرسالة ولكنهم بعدهما نظروا فيها جحدوها يعني ما جاء حدتها مباشرة عرفوا حقيقتها ثم جهلوها قال شف قل ارأيتم من كان من عند الله اي هذا الوحي والقرآن - 00:32:22

ثم كبرتم به ثم بعد ذلك بعد النظرة كفرتم به ثم كفرتم بهذا القرآن بالرسالة ما النتيجة؟ من اضلوا من هم في شقاق بعيد. هذا الضلال وهذا الشقاق. ما في احد اضل - [00:32:37](#)

منكم اضل منكم وترك الهدایة من اضل منه وفي شقاق بعيد والشقاق المحادة والمشaque عدم قبول كان هذا في شق وهذا في شق كل واحد لا يتقبل لا يقبل القرآن ولا الدعوة يعني محمد في طريق وهم في طريق من هو في - [00:32:53](#)

نطق بعيد قال الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم واقامة الحجة عليهم قال سريرهم اياتنا هذه الايات ليست ايات قرآنية او تكون ايات قرآنية لكنها متضمنة لایات كونية. سريرهم اياتنا في الافق - [00:33:13](#)

في الافق يعني الافق جمع افق وهو ما بين السماء والارض. يعني في الاجواء التي امامك. قال سريرهم اياتنا في الافق سما الشمس القمر الكواكب السحب الامطار الرعد الصواعق كل هذه ايات الله في الافق. قال سريرهم اياتنا التي تدل على وحدانية - [00:33:33](#)

الله وقدرته وعلى البعث وعلى ان ما يخبر الله به حق سريرهم اياتنا في الافق ينظرون اليها ايات تخفيفهم ويعلمون ان هذه ايات عظيمة. اذا كان يعني يعني كسوف الشمس - [00:33:57](#)

خسوف القمر النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها الشمس والقمر ايات من ايات الله يخوف بهما عباده. هذه ايات عظيمة وهي مجرد خسوف او كسوف. قد بعض الناس لا يلتفت اليه. فكيف اذا جاءتك ايات عظيمة في الكون - [00:34:16](#)

قال سريرهم. ولما يقول الله سريرهم الايات في الافق. وفي انفسهم ايضا ايات الله في نفسك فيك انت سيريك الله الايات العظيمة في نفسك. ايات عظيمة قد تكون - [00:34:32](#)

مصابئ او غير مصابئ او اكتشافات علمية حديثة في نفسك يكتشفها العلم في عالم الطب وغيره اياتنا في الافق وفي انفسكم كما قال وفي انفسكم افلا تبصرون وفي انفسهم سلبيهم اياتنا في الافق وفي انفسهم - [00:34:47](#)

حتى يتبيّن لهم انه الحق. حتى يتضح ان ما جاءه من الله هو الحق. وإنما ارسله الله او انزله من الوحي وان القرآن حق وان الرسالة حق وان البعث حق. وكل ما اخبر الله به حق انه الحق. ثم قال - [00:35:07](#)

سبحانه وتعالى او لم يكفي بربك؟ يعني لا يكفيهم لا يكفيهم ولا يعني لا يغنيهم فيهم ان الله على كل شيء شهيد. الله مطلع وشهيد وعالم ورقيب. لا لا يكفيهم هذا الشيء - [00:35:27](#)

يعني كيف اتى اتهم القرآن؟ وكيف اتاهم الرسول؟ وكيف ان يعني ان الرسول يفترى لو لو سلمنا لكم انكم تقولون ان محمد قد يكذب ويفترى لو سلمنا لكم ان مخددا يكذب ويفترى ويقول انا رسول وهو لم يرسل الله شهيد. الله شهيد ويعلم ويعلم - [00:35:47](#)

الصادق من الكاذب. ولذلك قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ ثم قال الا والا هذه تفید التنبیه يعني انتبه الا انهم في مرية من لقاء ربهم يقول كل هذه الاشياء لانهم اصلا هم في - [00:36:07](#)

في مرية يعني في شك مرية تردد وشك شديد من اي شيء من لقاء ربهم يعني من البعث والجزاء والجنة والنار هم شاكين في اليوم الآخر. الا انهم في مرية من من لقاء ربهم ولكن لو علموا علم الله واحاطته لما - [00:36:27](#)

ولذلك قال الا مرة ثانية انتبه. الا انه بكل شيء محظوظ. والاحظ اول صدر لایات اللي تحدثنا عنها واخرها واول الوجه واخره لما قال اليه يرد علم الساعة ما تخرج من ثمرات من اکمامها ما تحمل انتي الا بعين - [00:36:47](#)

ثم يختتم بقوله الا انه بكل شيء محظوظ. دل على سعة علم الله واحاطته وهو شهيد ورقيب ومطلع وحاضر لا يغيب عن شيء ما قدروا الله حق قدره. والله لو قدروا الله حق قدره لما كفروا به ولما اشركوا ولما انكروا انكروا الرسالة - [00:37:07](#)

ولما انكر الوحي ولما انكر البعث ولكنهم جهله لا يعلمون. وقليل منهم من يدرك مثل هذه الاشياء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده المتقين العاملين المتعلمين بمثل هذه الامور الذين يعرفون هذه الامور ويحسبون لها الف - [00:37:27](#)

اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وبهذا نختتم هذه السورة العظيمة الجليلة سورة فصلت والله الحمد والمنة ان شاء الله في لقائنا القادم نبدأ بالسورة التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:37:47](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:38:07](#)